فورد على الشاب أمر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال إرجع إلى سؤالك ثم قال أبو سعيد كنت أراعي شيئا من هذا الأمر في حداثتي فسلكت بادية الموصل فبينا أنا سائر سمعت حسا من ورائي فحفظت قلبي عن الإلتفات فإذا الحس قد دنا مني وإذا بسبعين قد صعدا على كتفي فلحسا خدي فلم أنظر إليهما حين صعدا ولاحين نزلا .

وعن علي بن حفص الرازي قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول ذنوب المقربين حسنات الأبرار .

وعن أبي محمد الحريري قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول في معنى قول النبي A جبلت القلوب على حب من أحسن إليها يا عجبا لمن لم ير محسنا غير ا كيف لايميل بكليته إليه .

وعن العباس بن أحمد الرملي قال قال أبو سعيد الخراز المعرفة تأتي القلوب من جهتين من عين الجود ومن بذل المجهود .

أحمد بن عبد ا قال قال أبو سعيد الخراز إذا بكت عين الخائفين فقد كاتبوا ا بدموعهم